التحالفات السياسية بين السلطان أحمد الجلائري وقرايوسف حاكم القراقيونلو من خلال نقود مدينة تبريز

إعداد

الباحثة/ سالي حسن توفيق حسين

باحثة دكتوراه في الآداب تخصص آثار (مسكوكات إسلامية)

مفتش آثار بوزارة الآثـــــار- ج.م.ع

أ.د/ عاطف منصور محمد رمضان

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية

عميد كلية الآثار- جامعة الفيوم

تاريخ الاستلام: ٢٠/٨/٢٠٢٠م

تاريخ القبول: ٢٣ /٩ /٢٠٢٠م

ملخص:

توجد بعض النقود الفضية المضروبة بدار سك مدينة تبريز، وتحمل اسم كلاً من السلطان أحمد الجلائري والأمير قرا يوسف حاكم دولة القراقيونلو، وبعض هذه النقود مؤرخة بسنة ٨٠٩هـ، وبعضها الآخر مؤرخ بسنة ٨١١هـ. وأن هذه النقود ضربت بعد أن تم التحالف بينهما، ونجاح كل منهما في استعادة عرشه، كما يقوم البحث بالدراسة والتحليل لنصوص الكتابات الواردة علي هذه النقود سواء أكانت عبارات أو ألقاب.

الكلمات المفتاحية (الدالة): التحالفات، نقود، تبريز، الجلائري، القراقيونلو.

"Political alliances between Sultan Ahmed Al-Jalairi And Qary Youssef, the ruler of Qaraqionlu, through the money of the city of Tabriz"

Abstract:

There are some silver coins minted at the mint of the city of Tabriz, and bears the names of both Sultan Ahmed Al-Jalairi and Prince Kara Youssef, ruler of the Qaraqionlu State, and some of these coins are dated 809 AH, and others are dated 811 AH. And that these coins were struck after the alliance between them was established, and each succeeded in regaining his throne. The research also studies and analyzes the texts of the writings contained on this money, whether they are phrases or titles.

مقدمة:

كانت الصراعات السياسية والعسكرية بين الدول والحكام تنتهي في بعض الأحيان بعقد معاهدات للصلح بين الطرفين، وقد يحدث أحياناً تحالف بين حاكمين أو دولتين من أجل تحقيق مصالح مشتركة بينهما، ولم تكن النقود الإسلامية بعيدة عن تمثيل مثل هذه الأحداث، ولكن بوصفها وسيلة الإعلام الرئيسية في ذلك العصر، حيث كانت الأداة أو السبيل المتعارف عليه للإعلان عن هذه المعاهدات، كما كانت تُمثل وثيقة رسمية ينقش عليها أهم شروط أو بنود هذه المعاهدات، الأمر الذي يوضح بجلاء الدور المهم الذي قامت به النقود الإسلامية في تسجيل المعاهدات المهمة والتحالفات السياسية والعسكرية بين الحكام والدول.

فقد حدث تحاف سياسي بين كل من السلطان الجلائرى أحمد بهادر خان(٧٨٤-٨١٣هـ/١٣٨٢-١٤١٠م)[١]، والأمير قرايوسف (٧٩١-٨٢٣هـ/١٣٨٩-١٤٢٠م)[٢]، حاكم دولة قراقيونلو، وكانت بداية هذا التحالف في سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م عندما هربا معاً إلى السلطان العثماني بايزيد الأول (٧٩١-٨٠٥هـ/١٣٨٩-١٤٠٢م)، فراراً من وجه تيمورلنك، ولكن توطدت أواصر الصداقة والتحالف بينهما عندما سُجنا معاً لدى السلطان المملوكي الناصر فرج بن برقوق (٨٠١-٨١٥ هـ/١٣٩٩-١٤١٢م)، وفي تلك الأثناء ولد الأمير پيربوداق ابن قرايوسف، فتعهده السلطان أحمد برعايته، وفي ذلك الوقت اتفق كلا الحاكمين إن نجاهما اللَّه من هذه الأزمة، يكن بينهما تحالفاً سياسياً تصير بمقتضاه بغداد للسلطان أحمد، وتبريز للأمير قرايوسف تحت رعاية السلطان أحمد الجلائري[٣]. وبعد إطلاق سراح كلا الحاكمين من سجن الناصر فرج، أخذ كل منهما طريقاً مستقلاً لاسترداد عرش بلاده، فتمكن السلطان أحمد من الاستيلاء على بغداد سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م، بينما توجه الأمير قرايوسف إلى الأمير شمس الدين ابن الأمير حاجى حاكم تفليس وأخلاط، وتمكن بمساعدته من الانتصار على الميرزا أبى بكر- حفيد تيمورلنك - بعد حروب ضارية، ونجح في استعادة السيطرة على قاعدة ملكه تبريز في جمادى الأولى سنة ٨٠٩هـ/ أكتوبر ١٤٠٦م[٤].

هذا وقد حدثت عداوة بين السلطان أحمد وقرا يوسف، أدت إلى نشوب الحرب بينهما في تبريز، انتهت بقُتل السلطان أحمد بيد قرا يوسف في سنة ٨١٣هـ/١٤١٠م(٥).

وقد عبرت النقود التي وصلتنا عن هذا التحالف السياسي بين السلطان أحمد بن أويس الجلائري، والأمير قرا يوسف حاكم دولة قراقيونلو، حيث وصلتنا نقود فضية باسم السلطان أحمد الجلائري، والأمير قرا يوسف، ضربت بداري سك تبريز(٦)، وفيما يلي هذه النقود:

النقد الأول:

تحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ثلاث دوائر متحدة المركز، تتميز الدائرة الخارجية بأنها من حبيبات غير متماسة، لكن تحصر الدائرة الداخلية الظهر شكل مفصص، وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كالتالي (لوحة رقم ١)(٧):

الوجـــــه	*الظـــــهر*
ضرب	تسع
تبريز	خليفة الله الزمان
وحولها بالخط الكوفي المربع:	أعز الله
لا إله الا/ الله/ محمد/ رسول/ الله	السلطان أحمد بهادر خان
يليها من الخارج بالخط النسخ:	أنصاره
أبو بكر/ عمر/ عثمان/ علي/	خلد الله ملكه
	ثمانمئة

تتألف كتابات الوجه من سطرين أفقيين نقش بهما اسم مكان السك بالخط النسخ(٨) بصيغة: "ضرب/ تبريز" وحولها بالخط الكوفي المربع(٩) شهادة التوحيد والرسالة المحمدية ونصها: "لا إله الا/ الله/ محمد/ رسول/ الله"، يليها من الخارج بالخط النسخ أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة وهم: "أبو بكر/ عمر/ عثمان/ علي/". ويرجع تسجيل أسماء الخلفاء الراشدين على هذه النقود إلى اعتناق كل من السلطان أحمد والأمير قرا يوسف إلى المذهب السني.

أما كتابات الظهر فتتألف من سبعة أسطر أفقية، نُقش بالسطرين الأول والأخير تاريخ السك ونصه: "تسع/ ثمانمئة"، حيث سُجل رقم الآحاد "تسع" بالسطر الأول، بينما دون رقم المئات "ثمانمئة" بالسطر الأخير، ودون بالسطر الثاني لقب:"خليفة الله الزمان"، وخليفة الرجل في اللغة الذي يجيء بعده، وقد ورد اللفظ في الآيات القرآنية:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (١٠). واستعمل هذا اللفظ كلقب للحاكم الأعلي الذي أسند إليه أمر الإشراف علي الأمة الإسلامية بعد النبيﷺ، وقد أطلق لأول مرة علي أبي بكر الصديق، وقد أُضيف "خليفة" إلى لفظ الجلالة لتأكيد معنى خلافة الله، الذي اتصل بالخليفة في العصر العباسي، فلما كان آدم خليفة الله، والأنبياء خلفاء آدم، وآخرهم سيدنا ﷺ والخلفاء خلفاء سيدنا محمد، فإن الخليفة بذلك خليفة الله، أو ربما جاء ذلك المعنى من أن الخليفة العباسي كان يعتبر نفسه المفوض من الله سبحانه، لإقرار دينه في الأرض ونشر الإسلام، وبذلك فهو خليفته على خلقه، وكان لفظ خليفة يضاف أحياناً إلى لفظ الجلالة لتأكيد معنى الخلافة عن الله(١١).

لكن لقب" خليفة الله الزمان" الوارد على هذا الطراز جديد ولم يرد على أي نقود إسلامية أخرى قبل ذلك، ولم يشر إليه الدكتور حسن الباشا في كتابه الألقاب الإسلامية".

وسُجل بالسطر الرابع اسم ولقب السلطان أحمد الجلائري ونصه: "السلطان أحمد بهادر خان"، ولقب السلطان هو في اللغة من السلاطة بمعنى القهر ومن هنا أُطلق على الوالي، وقد ورد اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة والبرهان، ومن هنا أطلق على الولي، وورد اللفظ في آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة أو البرهان(١٢). وهذا اللفظ مأخوذ من اللغة الآرامية والسريانية، وهذا اللفظ موجود في أوراق البردي منذ القرن الأول الهجري مثل خراج السلطان وبيت مال السلطان، ويُقصد به سلطه الحكومة والوالي أو الحاكم، ومن ثم صار يُطلق على عظماء الدولة، وقد استُعمل لأول مرة في عهد هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-

٨٠٨م)، حين لُقب به جعفر بن يحيى البرمكى، ويعتبر اللقب في هذه الحالة نعتًا فخريًا خاصًا، إذا انقطع التلقيب به بعد ذلك حتى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ولم يصبح لقب السلطان لقبًا عامًا، إلا بعد أن تغلب الملوك بالشرق مثل بني بويه على الخلفاء، واستأثروا بالسلطة دونهم، وبذلك اتخذوا لقب السلطان سمة عامة لهم، ويُعتقد أن أول من اتخذ لقب سلطان هو محمود بن سُبكتكين الغزنوى(١٣).

أما لقب "بهادر خان" فهي كلمة تركية مغولية الأصل مأخوذة من كلمة "بخاتر"، والمعني الأصلي لبهادر هو الشجاع أو المقدام، ثم أصبحت لقبًا يطلق للتشريف في بلاط المغول(١٤). ونُقشت بالسطر السادس عبارة: "خلد الله ملكه"، وتُمثل هذه العبارة دعاء لصاحبها بدوام الملك والسلطان، وتعد هذه العبارة من أكثر الأدعية شيوعاً على السكة الإسلامية، فقد استحسنها الحكام والسلاطين فسجلوها كدعاء لهم على النقود المضروبة بأسمائهم، فما أحوج هؤلاء الحكام إلى بقاء ملكهم واستمرار سلطانهم(١٥). وقد ظهرت عبارة: "خلد اللَّه ملكه" لأول مرة على السكة الإسلامية (١٦) فى عهد ولاة بنغالة (٦٠٢-٦٧٧هـ/ ١٢٠٥-١٢٧٨م) حين دونها غياث الدين عوض (٦٠٧-٦٢٤هـ/ ١٢١٠-١٢٢٧م) بالسطرين الأخيرين من كتابات مركز ظهر نقد فضى لايحمل مكان سكه، ولكنه مؤرخ بشهر ربيع الآخر سنة ٦٢٠هـ(١٧).

وربما يرجع تسجيل السلطان أحمد الجلائري لعبارة"خلد اللَّه ملكه" علي هذه النقود، بعد تمكنه من الاستيلاء على بغداد سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م. لذلك دعا الله بدوام ملكه واستمرار سلطانه.

وسُجلت بالسطرين الثالث والخامس عبارة:"أعز الله/ أنصاره"، ويُقصد من هذه العبارة الدعاء لصاحبها وأنصاره بالنصر والغلبة على الأعداء(١٨)، وقد استخدمت هذه العبارة الدعائية على نقود بنى منكوجك (٤٦٤-٦٥٠هـ/ ١٠٧١-١٢٥٢م)، حيث نُقشت بالسطرين الثالث والرابع من كتابات مركز ظهر النقود النحاسية التي سكها الأمير سيف الدين أبوالمظفر شاهنشاه(١٩)، ولا تحمل تاريخ سكها، ولكنها مؤرخة بعام ٥٧٣هـ(٢٠).

ويذكر الدكتور عاطف منصور أن ألبوم Album أشار إلى أن هذه التنكة من ضرب الأمير قرايوسف، ولم يسجل عليها اسمه، بل اكتفى بتسجيل عبارة:"أعز اللّه أنصاره" إشارة إلى نفسه. وأنه ضرب هذه التنكة وسجل اسم السلطان الجلائرى عليها، مما يؤكد أنه لم يحكم تبريز مستقلاً، ولكنه كان تابعاً للسلطان الجلائرى(٢١). ولكن الأحداث السياسية والعسكرية التى شهدتها مدينة تبريز فى سنة ٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م، وكذا النقود المضروبة فى ذلك العام، تؤكد أن هذه التنكة من ضرب السلطان الجلائرى أحمد بهادر، وليست من ضرب الأمير قرايوسف كما ذكر ألبوم، ففى شهر المحرم سنة ٨٠٩هـ/ يوليو ١٤٠٦م، تمكن السلطان أحمد بهادر من الاستيلاء على مدينة تبريز، واستمر مسيطراً عليها، حتى تمكن الميرزا أبو بكر بن ميرانشاه التيموري من استعادة مدينة تبريز مرة أخرى، وذلك فى شهر ربيع الأول سنة ٨٠٩هـ/ أغسطس ١٤٠٦م(٢٢).

ومن ثم يمكن القول أن السلطان أحمد بهادر قام بضرب هذه التنكة فى مدينة تبريز بعد استيلائه عليها، ليعلن خضوع المدينة له، وقد سجل عليها عبارة: "أعز اللّه أنصاره"، كدعاء لحليفه الأمير قرايوسف، والذى كان يخوض حروباً عنيفة مع جيوش التيموريين فى تلك الاثناء. ولم يسجل السلطان أحمد اسم حليفه الأمير قرايوسف على هذه التنكة، نظراً لأن الأمور لم تكن واضحة بعد، من حيث قدرة الأمير قرايوسف على تحقيق الانتصار على التيموريين، لذلك نقش هذه العبارة كدعاء له بأن يحقق له الانتصار على أعدائه(٢٣).

النقد الثاني:

تُحيط بكتابات كل من الوجه والظهر ثلاث دوائر متحدة المركز، تتميز الدارة الخارجية بأنها ذات حبيبات غير متماسة، وتحصر الدائرة الداخلية بالظهر دائرة مفصصة تتألف من تسعة فصوص، وقد جاءت نصوص كتابات هذا الطراز كالتالي (لوحة رقم ٢)(٢٤):

الوجـــه	*الظهر*
ضرب	تسع
تبريز	خليفت الله الزمان
وحولها بالخط الكوفي المربع:	أعز الله أنصاره
لا إله الا/ الله/ محمد/ رسول/ الله	السلطان أحمد بهادر خان
يليها من الخارج بالخط النسخ:	يوسف بيك نويان
أبو بكر/ وعمر/ وعثمان/ وعلي/	خلد الله ملكه
	ثمانماية

تتفق نصوص كتابات الوجه تماماً مع نصوص كتابات الطراز السابق، ولكن يختلف عن الطراز السابق بتسجيل عبارة: "أعز الله أنصاره" عل سطر واحد هو السطر الثالث من كتابات الظهر، بدلاً من تسجيلها علي سطرين بالطراز السابق، ويتميز عن الطراز السابق بتسجيل اسم وألقاب قرا يوسف بصيغة:" يوسف بيك نويان"، بالسطر الخامس من كتابات الظهر. فبعد نجاح الأمير قرايوسف في العودة إلى ملكه بتبريز قام بضرب السكة باسمه وباسم السلطان الجلائرى أحمد بهادر، وذلك احتراماً لشروط التحالف بينهما. وقد دون اسم السلطان أحمد على هذه النقود في أربعة أسطر مصحوباً بالألقاب الفخمة مثل"خلبفة الله الزمان"، و"السلطان أحمد بهادر خان"، وذلك بوصفه الحاكم الذى له السيادة السياسية، بينما جاء اسم قرايوسف في سطر واحد دون أن يتخذ أي من الألقاب الفخمة بصيغة: "يوسف بيك نويان"، وذلك لكونه خاضع سياسياً للدولة الجلائرية، كما نص علي ذلك التحالف بينهما(٢٥).

النقد الثالث:

تُحيط بكتابات الوجه ثلاث دوائر متحدة المركز، الخارجية ذات حبيبات غير متماسة، وتحصر الدائرة الداخلية دائرة رباعية الفصوص نُقشت بداخلها كتابات الوجه، وتُحيط بكتابات الظهر دائرتان متحدتا المركز، الخارجية ذات حبيبات غير متماسة، وتحصر الدائرة الداخلية شكلًا نجمياً سداسياً تتصل رؤوسه معها مكوناً ست مناطق نُقشت بها كتابات الهامش، وسُجلت بداخله كتابات المركز، ونصوص كتابات هذا الطراز هي (لوحة رقم ٣)(٢٦):

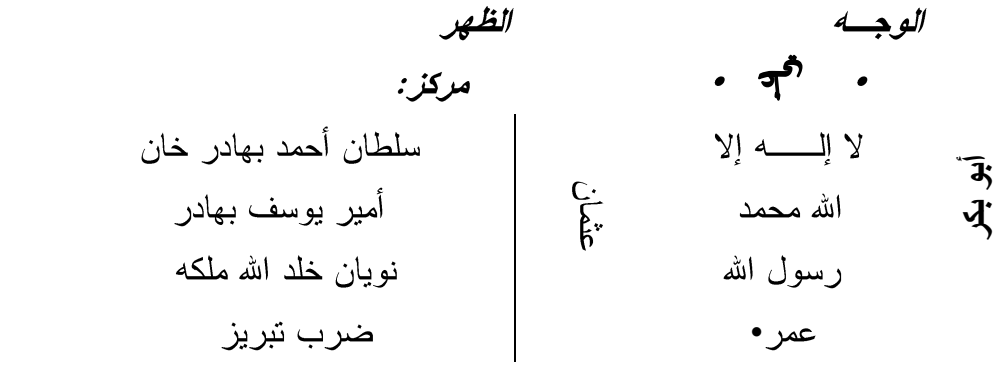

هامش:

سنة/ أحد/ عشر/ثما/نما/ية/

تتألف كتابات الوجه من ثلاثة أسطر أفقية؛ نُقشت شهادة التوحيد غير كاملة بالسطر الأول وبداية السطر الثاني ونصها:" لا إله إلا/ الله"، وسُجلت الرسالة المحمدية ونصها:" محمد/ رسول الله" بنهاية السطر الثاني والسطر الثالث، ودونت حول كتابات الوجه أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة وهم:"أبو بكر/ عمر/عثمان/ علي"، حيث نُقش اسم"أبو بكر" إلى يمين كتابات الوجه، ويقرأ من أعلى إلى أسفل، وسُجل اسم"عمر" بأسفل كتابات الوجه، ودون اسم"عثمان" إلى يسار كتابات الوجه، بينما جاء اسم "علي" بشكل مقلوب بأعلي كتابات الوجه، ويقرأ من اليسار إلى اليمين.

أما كتابات مركز الظهر فتتألف من أربعة أسطر أفقية؛ سُجل بالسطر الأول اسم وألقاب السلطان أحمد الجلائري بصيغة:"سلطان أحمد بهادر خان"، ونُقش بالسطر الثاني وبداية السطر الثالث اسم وألقاب الأمير قرا يوسف بصيغة:" أمير يوسف بهادر/ نويان"، ونقشت بنهاية السطر الثالث عبارة: "خلد الله ملكه"، وسُجل بالسطر الأخير اسم مكان السك بصيغة: "ضرب تبريز". وسُجل بهامش الظهر تاريخ السك ونصه: "سنة/أحد/ عشر/ثما/نما/ية/".

وهكذا يتبين لنا من خلال هذا البحث ما يلي:

- توجد نقود فضية ضربت بدار سك تبريز، تحمل اسم كل من السلطان أحمد بن أويس الجلائري، والأمير قرا يوسف بن محمد حاكم القراقيونلو، وأن هذه النقود منها مؤرخ بسنة ٨٠٩هـ، ومنها مؤرخ بسنة ٨١١هـ. وأن هذه النقود ضربت بعد أن تم التحالف بينهما ونجاح كل منهما في استعادة عرشه.
- تلقب السلطان أحمد بن أويس الجلائري بالألقاب الفخمة مثل:"خليفة الله الزمان"، و"السلطان"، و" بهادر خان"، و"السلطان الأعظم"، بينما تلقب قرا يوسف بلقب"أمير"، باعتباره حاكم تابع وخاضع سياسياً للسلطان أحمد الجلائري.
- تميزت بعض هذه النقود بتسجيل لقب" خليفة الله الزمان"، وهو من الألقاب الجديدة التي تظهر على المسكوكات والتي اتخذها السلطان أحمد الجلائري، ولم يشر إليها الدكتور حسن الباشا في كتابه الألقاب.
- يرجع تسجيل أسماء الخلفاء الراشدين على هذه النقود إلى اعتناق كل من السلطان أحمد والأمير قرا يوسف إلى المذهب السني.
- اشتملت هذه النقود على عبارات دعائية مثل: "عز الله أنصاره"، و"خلد الله ملكه".
- ضربت نقود التحالف بين السلطان أحمد الجلائري والأمير قرا يوسف منذ سنة ٨٠٩هـ، واستمر سكها حتى سنة ٨١١ هـ في ضوء ما اطلعت عليه من مراجع.

(لوحة رقم ١) تنكة فضية باسم السلطان أحمد بن أويس الجلائري
ضرب تبريز سنة ٨٠٩هـ، الوزن: ٥،٢٦ جرام
(نقلاً عن: Album, A Hoard of Silver Coins, P.132, No.10, Pl.26)

(لوحة رقم ٢) تنكة فضية باسم السلطان أحمد الجلائري والأمير قرا يوسف حاكم القراقيونلو،

ضرب تبريز سنة ٨٠٩هـ، الوزن: ٥،٢٥ جرام

(نقلاً عن: WWW.Zeno.ru. No.223882)

(لوحة رقم ٣) تنكة فضية باسم السلطان أحمد الجلائري والأمير قرا يوسف حاكم القراقيونلو،

ضرب تبريز سنة ٨١١هـ، الوزن: ٥،٥ جرام

(نقلاً عن: طباطبائي، تاريخ تبريز، ص ١١٧)

الهـــــــوامش

(١) هو السلطان أحمد بن أويس بن حسن الجلائري، آخر سلاطين الدولة الجلائرية في بغداد (٧٣٦-٨٣٥هـ/١٣٣٦-١٤٣٢م)، وهو مغولي الأصل مستعرب، كان أسلافه من رجال جنكيز خان وهولاكو، وآل أمر العراق إلى جده الشيخ حسن، عاش زمناً في بغداد، قال مترجموه أنه كان سفاكًا للدماء، جمع بين الظلم والعلم، مولعًا بالموسيقي والتصوير، له كثير بالعربية، ولم يكن ينتظم أمره حتي ظهر تيمور لنك في تركستان وبخاري، وهاجم خراسان، ودخل ألسلطان أحمد بن أويس في مواجهة مع تيمور، لكنه فر إلى مصر ليعيش في المنفي تحت رعاية المماليك، ولم يعد إلا بعد وفاة تيمور في سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م، وقد قتل السلطان أحمد في سنة ٨١٣هـ/١٤١٠م. انظر، عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية جتي نهاية الدولة القاجارية(٢٠٦-١٣٤٣هـ/٨٢٠- ١٩٢٥م)، ترجمة: محمد علاء منصور، القاهرة ١٩٩٠م، ص ٥٧٤؛ كليفورد أ. بوزورث، الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، دراسة في التاريخ والأنساب، ترجمة: حسين اللبودي، مراجعة: سليمان إبراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي بالاشتراك مع عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الثانية، الكويت ١٩٩٥م، ص ٢٢٨؛ خير الدين الزركلي، قاموس تراجمه لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، جـ١، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٨م، ص ص ١٠١-١٠٢.

(٢) هو الأمير أبو نصر قرايوسف نويان بن محمد، ويُعتبر من أشهر أمراء أسرة قراقيونلو(الشاه السوداء) (٧٨٠-٨٧٤هـ/١٣٧٨-١٤٦٩م)، وكان من أمراء السلطان أحمد الجلائري، واتخذ تبريز حاضرة له، وخاض معارك عديدة ضد تيمور لنك، استولي من خلالها علي عراق العرب وطرد منها السلطان الجلائري، فأرسل تيمور لنك حفيديه ميرزا أبو بكر بن ميرانشاه، وميرزا رستم بن عمر شيخ، لصد قرايوسف، فتمكنوا من هزيمته وفراره إلي مصر، حيث لجأ إلي السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق، فرحب به، وعندما علم قرا يوسف بخبر وفاة تيمور لنك، استولى علي تبريز، وضم عراق العرب ونخجوان، واستولي علي سلطانية وساوة وقزوين وهمذان، وبعد وفاة قرا يوسف أعلن ابنه اسكندر أميراً على القراقيونلو. انظر، عباس إقبال، تاريخ إيران، ص ٦٣٠.

(٣) عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، جـ٢، بغداد ١٩٣٥م، ص ص٢٩١ – ٢٩٢.

(٤) البدليسى (شرف خان بن شمس الدين ق ١٠هـ)، شرفنامة، ترجمة: محمد على عونى، القاهرة

١٩٥٨م، ص ص٣٩٠-٣٩٢؛ عباس العزاوى: تاريخ العراق بين احتلالين، جـ٢، ص٢٩٧.

عاطف منصور محمد رمضان، الكتابات غير القرآنية علي السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآثار- جامعة القاهرة ١٩٩٨م، ص ص ١٧١-١٧٢.

(٥) عباس إقبال، تاريخ إيران، ص ٥٦٠.

(٦) تبريز: بكسر أوله وسكون ثانيه، وكسر الراء وياء ساكنه وزاى، وهي أشهر مدن أذربيجان، وهي مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجص وفى وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطه بها والفواكه بها رخيصة، وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم، وأهلها أيسر البلاد وأكثرهم مالاً،وكانت تلك المدينة في الماضي عاصمة لأذربيجان وبعد ذلك عاصمة الدولة الإيلخانية (فى العراق وإيران) التى أسسها هولاكو خان منذ منتصف القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادي، وهي الآن من أشهر مدن إيران، وتعد من المدن المزدهرة تجاريا وهى مركز للتجارة خاصة في السجاد والفاكهة المجففة والجلود والقطن. انظر، ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، مجـ١، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م، مجـ٢، ص ١٣؛ عبدالحق البغدادى (صفى الدين عبدالمؤمن ت٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، جـ٣، تحقيق: على محمد البجاوى، بيروت ١٩٥٥م، ص ٢٥٢؛ القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على ت٨٢١هـ)، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، جـ٤، دار الكتب الخديوية، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩١٤م، جـ٤، ص ٣٥٧؛ لسترانج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس- كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٥م، ص ص ٤١٧-٤١٩.

(٧) عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ص ١٧١-١٧٣، مسلسل رقم ٤٨؛

Album, Stephen, A Hoard of Silver Coins from the time of Iskandar Qara Qoyunlu, N.chr.1976, P.132, No.10(5,26g), Pl.26.

(٨) عرف هذا النوع من الخط بالنسخ؛ لأن الكتاب كانوا ينسخون به المصاحف، ويكتبون به المؤلفات، كما أطلق عليه ابن مقلة"البديع"، وقد مر خط النسخ بمراحل متعددة من التطور من الخط الآرامي، ثم النبطي، وعرف بالخط الحجازي، ثم تطور بعد ذلك في الكوفة؛ حيث كان معاصراً للخط الكوفي التذكاري، وقد استخدم في التدوين والمراسلات والأغراض اليومية من الكتابة لسهولة الكتابة به، ومن أقدم الأمثلة عليه بردية إهناسيا المؤرخة بسنة ٢٢هـ، إلا أن

الخط النسخ قد شهد تطوراً كبيراً علي يد الوزير ابن مقلة وأخيه في أواخر القرن٣هـ/٩م، حيث قام ابن مقلة بوضع قواعده الهندسية والتي أصبحت فيما بعد تمثل السمات الأساسية لهذا الخط، والذي عُرف بالمنسوب البديع، كما شهد عناية كبيرة في التجويد والاتقان في عهد الأتابكة، لذلك عُرف بالخط النسخ الأتابكي، وجري به نسخ المصاحف بدلاً من الخط الكوفي، ثم شاع استخدامه منذ القرن ٦هـ/١٢م في شرق وغرب العالم الإسلامي. أما ظهور هذا الخط علي النقود الإسلامية فقد استخدم علي بعض النقود السامانية فكان يُنقش به اسم الأمير الساماني، وذلك علي نطاق ضيق، ثم ظهر الخط النسخ في القرن ٦هـ/١٢م في بلاد المغرب، حين استخدمه علي بن يوسف (٥٠٠-٥٣٧هـ/ ١١٠٦-١١٤٢م) حاكم دولة المرابطين على نقوده، كما استخدمه حكام الموحدين أيضًا وعرف باسم خط النسخ المغربي، أما في المشرق فقد استخدم الخط النسخ على النقود الأيوبية منذ سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، ثم شاع استخدامه بعد ذلك على نقود العديد من الدول في شرق وغرب العالم الإسلامي. انظر، عاطف منصور، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ص ٤٠٨-٤٠٩.

(٩) أطلق علي هذا النوع عدة مسميات منها: البنائي، والمنعكس، والمنحصر، والمربع، والهندسي، والمستطيل، والمتداخل، ويتميز هذا النوع من الخطوط بأنه شديد الاستقامة، وقائم الزوايا، ويقوم على أساس هندسي بحت، حيث استخدمت فيه الزوايا والأشكال المستطيلة والمربعة بدقة متناهية، بحيث تؤلف شكلاً هندسيًا متناسقًا. انظر، النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠١٢م، ص ٤٠٨.

(١٠) قرآن كريم، سورة البقرة، جزء من الآية ٣٠.

(١١) راجع حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة ١٩٥٧م، ص ص ٢٧٥-٢٧٧.

(١٢) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٢٣.

(١٣) حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ص ٣٢٣- ٣٢٤.

(١٤) محمد عبد الله السيد يونس، التداول النقدي في مدينة شيراز منذ بداية الدولة السلغورية وحتي نهاية الدولة المظفرية، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلي كلية الآثار، جامعة القاهرة ٢٠١٠م، ص ١٧٧.

(١٥) عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ٤٦٨.

(١٦) عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ٤٦٨.

(17)Thomas, Edward, The Initial Coinage of Bengal under The Embracing the Preliminary period between A.H. 614-636/A.D.1217-1236. JRAS 1873, p.367, No. 7; Lane - Poole, Stanley, The Coins of the Muhammadan States of India in The British Museum. London 1885, No.1.

(١٨) عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٦٩.

(١٩) ينتمى الأمير سيف الدين أبوالمظفر شاهنشاه إلى فرع ديوركى، ولا توجد تواريخ مجددة لحكام هذه الأسرة، والأمير سليمان يوجد له نقشان باسمه، أحدهما بعمارة مسجد مؤرخ بسنة ٥٧٦هـ، والآخر مؤرخ بسنة ٥٩٢هـ. انظر، زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، جـ٢، ترجمة: زكي محمد حسن وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٠م، ص٢٢٠؛ لين بول، ستانلى، الدول الإسلامية، جـ١، ترجمة: محمد صبحى فرزات – محمد أحمد الدهان – دمشق ١٩٧٣م، ص٣٣٤؛ عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٦٩.

(20) Van Berchem, Corpus Inscriptionum Arabicaioum. IIIe Partie, Ier fasi: Siwas et Diwrigi par Van Berchem et Halil Edhem, Memoires l'institut Français du Caire. Tome XX1X 1917, pl. XLVI, Nos. 1-4; Artuk, Ibrahim and Cevriye, Istanbul Arkeoloji Müzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu. Cilt 1. Istanbul 1970, No. 1193.

(٢١)عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٧٢.

(٢٢)عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٧٢–١٧٣.

(٢٣) انظر، عاطف منصور، الكتابات غير القرآنية، ص ١٧٣.

(24)WWW.Zeno.ru. No.223882 (5, 25g, 25-26,5mm).

(٢٥) عاطف منصور محمد رمضان، النقود الإسلامية وأهميتها، ص ١٩٤.

(٢٦) طباطبائي، سيد جمال ترابى، تاريخ تبريز به روايت سكه وضمايم، كتابخانه، ملي إيران ١٣٨٣ش. هـ، ص ١١٧، الوزن: ٥,٥ جرام.